Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجاثُون بين يدى هذا الواقع الأليم ، أبناء شعب تشرَّد فى الأرض وفى القرون ، وعانى من التمزُّق والمحق ، مما جعله يتلمس فى شوق بالغ قدوم من يخلّصه .

كذلك عانى من تعدد الأسياد ، وتعدد الغزاة الذين اَنْقَضُوا ظهره ، مِمَّا ما جعله يهفو إلى عقيدة التوحيد ، ويهتف بها .

ترى ، إن جاءه مخلصه يؤمن به ، أم يعدُّ له صليباً كبيرا .. ؟!

وإن دُعى الى عبادة الله الأحد ، يطيع ؟ ! أم يُشرك به الذهب ، والمال .. ؟!

لم تكن تلك أحاسيس اليهود القابعين فى بعض فلسطين وحدهم .. بل والمبذورين فى بقاع كثيرة من الأرض .

هناك فى أسبانيا ، وفى افريقيا ، وفى جوانب البحر الأبيض المتوسط وفى جنوب روسيا ، وبعض بلاد الامبراطورية الرومانية .

غير أن المقيمين منهم فى « أورشليم » وما حولها كانوا أكثر معاناة للألم وأكثر تعلقاً بالأمل . وأيضا أكثر اضطراباً وبلبلة وإباقاً .

كان « المجتمع » هناك ـ إن جاز هذا التعبير ـ نهباً لتقاليد خالطها الكثير من العفن ، والنفاق ، والنفعية .. مما جعل الأنبياء يكثرون وتكاد صيحاتهم المنذرة ، تَزْحَمُ جو السماء .